وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ... فشلت
ورجل رمى فيها الزمان
وان كان غيره من انواع البدل لم تلزم موافقته
فيهما ولا يرد ذلك على المص لان المفهوم الذي فيه
تفصيل لا يعترض به وهو اي البدل صادق على اربعة
اقسام ولو قال وهو اربعة اقسام لكان اخصر واظهر
والمشهور انحصاره في الاربعة المذكورة وزاد بعضهم
بدل كل من بعض نحو نظرت الى القمر فلكه وفي المناقشة
في المثال واورد بعضهم لمثاله مثل رايت درجة الاسد
برجه فانه لا مجال لهذه المناقشة فيه فان البرج عبارة
عن مجموع الدرجات قيل وانما لم يجعل هذا البدل قسما
خامسا ولم يثبت بدل الكل من البعض لقلته وندرته
بل قيل بعدم وقوعه في كلام العرب فان هذه الامثلة
مصنوعة والجمهور تاولوه وتناولوا نحو قوله
كاني غداة البين يوم تحملوا
وقول الشاعر
رحم الله اعظما دفنوها ... بسجستان طلحة الطلحات
بجواز كون غداة البين واعظما كناية عن الجملة قال
السيوطي وقد وجدت له شاهدا من التنزيل
وهو قوله تعالى فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
شيئا جنات عدن كثيرة لا جنة واحدة ولقائل
ان يقول لا شاهد فيه لان ال في الجنة للجنس او العموم
فهي بمعنى الجمع فابدال الجنات منه من قبيل ابدال الكل
من الكل الاول بدل الشيء من الشيء اي بدل هو الشيء
المبدل منه فالاضافة بيانية ويسمى بدل الكل

لانه

لانه كل المبدل منه وهو الذي ذاته عين ذات المبدل منه
اي يكون المراد منهما شيئا واحدا وان تغاير مفهومهما
وان لم يكن الا صدق واحد لانهما قد يختلفان بالعموم
والخصوص فلا يكون ماصدق فيهما واحد اكرم زيدا اخوك
فان المراد منهما شخص واحد اكرمني اخوك فان المراد
منهما شخص واحد وسماه ابن مالك البدل المطابق وقال
في شرح الكافية ذكر المطابقة اولى من قول النحويين
بدل الكل من الكل لانها عبارة صالحة لكل بدل يساوي
المبدل منه في المعنى بخلاف العبارة الاخرى فانها لا تصدق
الا على ذي اجزاء وذلك غير مشترط للاجماع على صحة البدلية
في اسما الله تعالى انتهى وقد عبر في التسهيل بعبارة الناس
وقال في شرحه جريت على عادة النحويين والعبارة
الجيدة ان يقال بدل موافق من موافق وقال
ابو حيان عبر بعض اصحابنا لذلك بقوله بدل الشيء
من الشيء قال الرضي وانا الى الان لم يظهر فرق جلي
بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان بل لا ارى
عطف البيان الا بدل الكل وما قالوا من ان
الفرق بينهما ان البدل هو المقصود بالنسبة
دون متبوعه بخلاف عطف البيان فانه بيان والبيان
فرع المبين فيكون المقصود هو الاول فالجواب
عنه انا لا نسلم ان المقصود في بدل الكل هو الثاني
فقط ولا في سائر الابدال الا الغلط وقال
بعض المحققين في جوابه الظاهر انهم لم يريدوا
انه ليس مقصودا بالنسبة اصلا بل ارادوا انه
ليس مقصودا اصليا والحاصل ان مثل قولك